قلت لان قول الجمهور بمنزلة ما يقال من معنا ها الابتداء ان
قلت يحمل كلام الكسائي على مثل هذا قلت هو ظ لو قال معناها
التحقيق ولما قال بمعنى حقا علمنا انه مراده ان هذا اللفظ
وهو حرف بمعنى هذا اللفظ وهو اسم فتدبر لكانت للوعد
قد يقال لا مانع من الوعد بالرجوع من حيث هو باعتبار البعض
متعسف قد علمت ما ينفي التعسف واسباب النزول
تعتبر وان لم يتضمنها الكلام كالف سلاسلا الواقع في الكشاف
تشبيه كلا بقواريرا المجزوم فيه بالوجه الثاني لا سلاسلا وحتى
يرد كلام ابي حيان من اصله واعترض بعض اشياخنا كلام الكشاف
بان كلا فيها الف اصلية فلا حاجة لحرف الاطلاق فيها الذي يبدل
نونا بخلاف قواريرا لانه يتكلف حذف الاصلية وطرو حرف
اطلاق في ذلك اي في التناسب الذي ذكره ابو حيان بل
لم يعرج عليه الكشاف وانما ذكر الاطلاق ووجها اخر بنوها
بناه على ان القراة لا يلزمها التوقيف وهو ان صاحب القراة
ممن تطبع برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف
ونعوذ بالله من زلة العالم من حرف الاطلاق التعبير
في القران لا يخلو عن شيء فانه غالب في الشعر ووصل
بنية الوقف لان ابدال الاطلاق نونا انما يكون في الوقف
للتغني بالغنة مصححة لتاويله اذ لا حاجة لهذا
لان اصالة التنوين انما يحتاج لها في تنوين التناسب و
خرج الكلام عنه وتنوين الترنم يدخل الكلم الثلاث اتفاقا
حتى ادعى ابن هشام الخ غاية لما افهمه قوله عند الكل
من انتشار القول بالتركيب ومقابله لمخالفة الوضع

الى

الى حيث قدمت من مكانها وقوله بالاستقرار متعلق بمتعلق
وضمير غيره للاستقرار وضميره دونه للعامل مثلا خوه
وذلك لان المفتوحة تسبك بمصدر لان ذلك اي عدم
الموضع في التركيب الوضعي قد يقال ما نحن فيه تركيب وضعي
لانهم يقولون كانت كلمة واحدة وضعها الواضع للتشبيه تعمل عمل
ان غاية الامر انها في الاصل مركبة ولا يقولون انها الان كلمتان
ضمت احداهما الى الاخرى حال الاسناد حتى يرد عليهم ما
ذكر وسيأتي له ما يدل على ذلك عند الكلام على قوله كان الاصل
ليس بها هشام من الاشكال هو النظر الذي ابداه في كلام
الاكثرين والاستبعاد الذي في كلام ابن جني والزجاج
وهو قول بعضهم فيه رد على صاحب رصف المباني حيث نسب
البساطة للاكثر ورد عليه ايضا ابن ام قاسم وفي شرح
الايضاح الخ هو في المعنى يوافق الاكثرين ممن قال بالتركيب
لطول الحرف بالتركيب اي فخفف بالفتح ابو الفتح
هو ابن جني وقد سبق مذهبه الذي ليس ابعد من قول
ابي الحسن الاخفش وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا
تعقب على الاجماع الذي في قوة الاستثنائية والمراد
ناقص في لفظ التركيب وان تم في المعنى والتقدير كما سبق
وفي قوله والا لكانت اي ادخال اللام على جواب ان وسبق انه
مولد حملا لها على لو للظن اي لا للتشبيه لئلا يلزم
تشبيه الشيء بنفسه الا ترى ان القائم نفس زيد قال
الرضي والاولى ان يقال انها للتشبيه ايضا والمعنى كان زيدا
شخص قائم فتغاير المشبه والمشبه به الا انه لما قام الوصف

Copyright © King Saud University